

مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية

أ.م.د. رعد سلمان علوان الجبوري م.م. سعدون بدر شهيد

Level of Preparatory Literary Fifth Class Students in the Two Skills of Listening and Loud Reading

Asst. Prof. Dr. Ragad Salman Alwan Al-Juboori

Asst. Lecturer Sadoon Badr Shaheed

sadon.bader@yahoo.com

Abstract

The research aims at identifying (Level of Preparatory Literary Fifth Class Students in the Two Skills of Listening and Loud Reading via answering the following two questions:

1. What is the level of Preparatory Literary Fifth Class Students in the skill of listening?
2. What is the level of Preparatory Literary Fifth Class Students in the skill of loud reading?

The society of the research is composed of (32) schools from four districts from the governorate. The students are (1350) in the Preparatory Literary Fifth Class in the schools subordinated to the general directorate of education in the Governorate of Al-Qadisiya. The researcher takes (50%) of the society schools in the randomly draw method. The researcher specifies the school sample as (16) and the students' sample as (286).

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية من طريق الإجابة عن السؤالين الآتيين: -

- ما مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارة الاستماع؟

- ما مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارة القراءة الجهرية؟

تألف مجتمع الدراسة من (32) مدرسة توزعت على أربعة أقضية في عموم المحافظة، بلغ عدد الطلاب فيها (1350) طالباً في الصف الخامس الأدبي في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة القادسية، واعتمد الباحث نسبة (50%) من مدارس المجتمع، وبطريقة السحب العشوائي العنقودي حدد الباحث عينة المدارس التي بلغت (16) مدرسة من طريق العينة العشوائية العنقودية، وبنسبة (50%) من طلاب هذه المدارس بلغت عينة الطلاب (286) طالباً.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

نالت اللغة العربية عناية المربين والباحثين في ميادينها المختلفة؛ إذ تعددت الدراسات في موضوعاتها، غير أن كثيراً من تلك الدراسات أكدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية كلاماً، وكتابة، وقراءة، واستماعاً، ومما لا شك فيه أن اللغة استُعملت مشافهة قبل استعمالها مكتوبة، وأن طبيعة التعلم تبدأ بالاستماع؛ فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب لاحقاً، وعلى هذا الأساس فإن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة (عطية، 2006: 195)، وبالرغم من الأهمية الكبيرة لفن الاستماع إلا أنه مهمل في مدارسنا، فنحن ندرّب طلبتنا قليلاً على التحدث والمناقشة وندريبهم على القراءة والكتابة. فكل من هذه الفنون منهج خاص به ووقت مخصص له في حصص الدراسة ما عدا الاستماع، فإنه غريب لا أثر له في مناهج اللغة العربية (الهاشمي وفائزة، 2005: 38)؛ إذ لم تأخذ مهارة الاستماع نصيبها من التدريب والتعليم المبرمج كغيرها من المهارات اللغوية، وذلك لاعتقاد الكثيرين بأن هذه المهارة تعلم بصورة تلقائية من خلال الاندماج في المجتمع، وبممارسة اللغة بصورة طبيعية من دون تنظيم أو تخطيط مسبقين، (الهاشمي، 2000: 191)، فما زالت دروس الاستماع تُنفذ إن وجدت في المدارس بطريقة غير ملائمة وقلما يلتفت العاملون عليها إلى التخطيط الفعال لتعليم الاستماع كما هو الحال في

تعليم المهارات الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى وجود شكوى من عدم مقدرة أكثر الطلبة على التمتع بمهارات الاستماع الفعال أو الاستمرار في عمليات المتابعة، والتركيز وهذا ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة نصر (1997) ودراسة حلمي (2005)؛ فقد أشارتا إلى وجود تدنٍّ في مستوى استيعاب المسموع للطلبة.

والقراءة الجهرية من المهارات التي تعاني ضعفاً واضحاً، على الرغم من أهميتها في المراحل الدراسية كافة، إذ من الملاحظ ضعف الطلبة في مراحل التعليم جميعها عن الانطلاق والاسترسال في القراءة، وضعف قدرتهم على القراءة الجهرية السليمة، ومن يستمع إلى قراءتهم يجدها متكلفة، والكثير منهم لا يستطيع القراءة بصورة جيدة (مصطفى، 2005: 173).

ثانياً: أهمية البحث

تعد اللغة من أكثر وظائف الإنسان إنسانية، فهي من الخصائص التي اختص الله بها بني البشر؛ ليتفردوا عن سائر مخلوقاته، فالإنسان وحده هو القادر على استعمال اللغة منظومة ومكتوبة، لتحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم (هويدي، 2012: 213).

إن اللغة هي الهبة الإلهية التي ميّز الله بها الإنسان من غيره من الكائنات، فلولاها لما ارتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا إرث الماضي لربطه بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحدائته، فكانت أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً، (زاير وسماء، 2013: 19)، والمساس بمكوّن أساس من مكونات الأمة يفقد الشعوب الإرث والتاريخ والمستقبل، فلا كيان ولا مكان لأمة ما من غير لغة، فاللغة والهوية صنوان يصعب الفصل بينهما، إن لم يكن مستحيلاً، بل إن فهم الهوية بعدها ظاهرة لغوية وخاصة من خصائص اللغة ووظيفة من وظائفها الأساسية أمر ملزم إلى حد القدسية (نهر، 2008: 77).

واللغة العربية إحدى تلك اللغات التي علينا أن نخلص لها، وأن ن بذل الجهود لرفع شأنها، وسيادتها في المجتمع العربي، ومن حقّها في الميدان التعليمي أن نوليها أكبر قسط من العناية، وألا نضنّ عليها بالجهد والوقت (إبراهيم، 1968: 48)، واللغة العربية لم تكن مكتوبة حينذاك، وكانت الوسيلة لحفظها هي خصيصه الاستماع، اعتماداً على سرعة الحفظ ونقاء السليقة.

فالاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي؛ لأن القراءة بالإنسان سبق من القراءة بالعين، وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه: كالأسئلة والأجوبة والمناقشات والأحاديث وغيرها. وفيه تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم، (إبراهيم، 1968: 71). وهكذا نلاحظ أن الله جلّ شأنه فضّل السمع على الحواس الأخرى كلها بعدها أقوى الحواس التي تساعد على الإدراك والفهم والاستيعاب إن أتقن الإنسان مهارتها، ولهذا فانه جلّ شأنه بدأ بالسمع كأولى وسائل الإدراك والمعرفة، فالسمع يسبق الإدراك البصري، وهي مهارة لا يتقنها إلا من تدرب عليها بدقة متناهية (حراشة، 2013: 132)، ومما يدلّ على رجحان حاسة السمع على البصر هو أننا بالسمع ندرك المجردات، ولا سبيل للبصر في إدراكها، وإدراك المجردات أصعب من إدراك المحسوسات (عطية، 2006: 196)، فالطفل يكتسب ثروته اللغوية من طريق الربط بين الصوت والصورة والصوت والحركة والصوت والعمل، فعندما يصل نهاية عامه الأول يبدأ في نطق أولى الألفاظ مثل نطق أسماء الناس... وهكذا نجد أن الاستماع عامل رئيس في ظهور النطق عند الطفل، ويتطور النطق والكلام حتى نهاية المدرسة. ثم يبدأ المدرس في تدريبيه على نطق الكلمات وقراءتها وقراءة الجمل المؤلفة لديه استماعاً ونطقاً؛ لذا نرى أنه لولا الاستماع ما كانت تنمو مهارات اللغة الأخرى؛ لذلك ينبغي أن نعطي هذه المهارة حقها مبكراً إعداداً وتدريباً ونجعلها جزءاً أساسياً في خطط وبرامج تعلم وتعليم اللغة العربية (حراشة، 2013: 133)؛ فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع مع الفهم، وكذلك الأمر في القدرة على القراءة والكتابة، ولكي يكون الطالب قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة بطريقة أفضل، ينبغي أن يكون قد استمع إليها منظومة بطريقة صحيحة من قبل، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ للغة الكلام، وفهم الطالب

للتدابير والعلاقات بين الكلمات في اللغة يجعله أكثر حساسية لهذه الأشياء نفسها في اللغة المكتوبة (مدكور، 2009: 128، 170)؛ لكن هذه الأهمية البالغة لهذه المهارة تدعو إلى التدبر فيها، والاستماع مهارة تشتمل على عمليات معقدة، لا تقتصر فقط على استقبال عرضي أو عفوي للأصوات اللغوية أو للكلمات والأفكار، فهو عملية عقلية تقوم على الاستقبال الواعي للرسالة، ثم نقلها عبر العصب السمعي إلى المخ الإنساني الذي يتعامل معها بشيء من التعقيد حيث يقوم بفك شفرة النص المسموع (عبد الباري، 2011: 81). قال أحد الحكماء "تعلّموا حسن الاستماع قبل أن تتعلموا حسن الكلام" هذا القول أقرب ما يكون إلى الصواب؛ لأنّ الإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته للكلام. وحسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب منذ وقت مبكر جداً في حياة الطالب (طاهر، 2010: 72).

وصوت الباحث مع الأصوات التي تقول بأنّ درس الاستماع لا يخرج من مفهوم درس القراءة إلا في أمور يسيرة تشكل خصوصية يمتاز بها درس الاستماع من درس القراءة، والقراءة من المهارات اللغوية التي لا تقل أهمية عن مهارة الاستماع، وهي المهارة الثالثة من حيث ترتيبها بين مهارات اللغة (عمار، 2002: 95)؛ إذ تعدّ القراءة مصدراً من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى أفراد المجتمع وتعمل بهذا على تغذية العقول وتهذيب العواطف واثقادات الأفكار وملء وقت الفراغ بكل جديد ومفيد (إبراهيم، 2010: 31).

تعتمد القراءة الجهرية على فكّ الرموز المكتوبة، وتوظّف لهذه المهمة حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنتقل الرموز إلى العقل الذي يحلّ المدلولات والمعاني ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفاً لديه، وما دام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني، ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابياً، وبخلاف ذلك فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم المعنى (أبو الضبعات، 2007: 115)، يؤدي القارئ في هذا النوع من القراءة جهداً مزدوجاً يراعي - فوق إدراك المعنى - قواعد التلفظ، مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمات، وضبط أواخرها... وهذه كلها تحتاج إلى وقت أكثر في القراءة الجهرية؛ لأنّ القارئ يتوقف فيها عن التنفس (جمل وسمير، 2004: 102)، والقراءة الجهرية تستعمل في مراحل التعليم جميعها، لكن وقتها يطوّل بالنسبة للتلاميذ الصغار، وكلّما نما الطالب نقص وقت قراءته الجهرية (مصطفى، 2005: 29).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى طلبة الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية من طريق الإجابة عن السؤالين الآتيين: -

- ما مستوى طلبة الصف الخامس الأدبي في مهارة الاستماع؟
- ما مستوى طلبة الصف الخامس الأدبي في مهارة القراءة الجهرية؟

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية للبنين النهارية الحكومية في محافظة القادسية.
- 2- العام الدراسي (2013 - 2014 م).
- 3- مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: المستوى

• المستوى لغةً:

جاء في اللسان، مكان سيوي وسوي: مُعَلِّمٌ. وقوله عزّ وجلّ مكان سيوي، وسوي؛ قال الفراء: وأكثر كلام العرب بالفتح إذا كان في معنى نصفٍ وعدلٍ... ومكان سيوي وسي... وسوي الشيء وأساوه: جعله سويًا. وهذا المكان أسوي

الأمكنة أي أشدّها استواء. والاستواء في كلام العرب: أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته. (ابن منظور، مادة (سوا)، ج 14: 414).

• المستوى اصطلاحاً: عرفه:

- نجار: بأنه " الهدف أو الغاية القصوى التي يسعى الفرد أو الجماعة للوصول إليها أو بلوغها " (نجار، 1960: 39).

ثالثاً: - المهارة

المهارة لغة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد... والجمع مهرة؛ يقال مهّرت بهذا الأمر أمهّرت به مهارة أي صرت به حاذقاً. قال ابن سيده: وقد مهر الشيء فيه و به ويمهر مهراً ومهوراً ومهارة (ابن منظور: ج5، 184 - 185) مادة (مهر).

• المهارة اصطلاحاً: عرفها:

- أبو جادو: بأنها " نمط من الأداء المتقن الموجه نحو انجاز عمل من الأعمال أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة. والمهارة إتقان يبني بالتعليم والتعلم، تقاس بمعاملي السرعة والدقة. (أبو جادو، 1998: 432).

• الاستماع لغة:

"السَّمْعُ: الأذن وهي المسمعة، والمسمعة خرقها، والسمع ما وقر فيها من شيء يسمعه (الخليل، 1980، ج1: 348). وفي التنزيل: ((وَأَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ))؛ معناه خلاله فلم يشتغل بغيره؛ وقد سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعَ وَسَمَاعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً وقال بعضهم: السَّمْعُ: المصدر، والسَّمْعُ الاسم والسمع أيضاً الأذن والجمع أسماع " (ابن منظور، مج8: 162)، مادة (سمع).

• الاستماع اصطلاحاً عرفه كل من:

-شحاته بأنه " فهم الكلام والانتباه إلى شيء مسموع " (شحاته، 1993: 75).

• القراءة لغة: - جاء في اللسان: قرأه يقرؤه ويُقرؤه، والأخيرة عن الزجاج قرءاً وقراءة وقرآناً، الأولى عن اللحياني، فهو مَقْرُوء؛ قال أبو إسحاق النحوي: يُسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه (صلى الله عليه واله وسلم)، كتاباً وقرآناً وفرقاً، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسُمِّيَ قرآناً؛ لأنه يجمع السور فيضمها. وقوله تعالى: (إن علينا جمعه قرآنه)، أي جمعه وقراءته... (ابن منظور، ج1: 128) مادة (قرأ).

• الجهر لغة: - الجَهْرُ: ما ظهر، ورأه جهرة؛ لم يكن بينها ستر؛ ورأيت جهرة وكلمته جهرة. وفي التنزيل العزيز: ((أرأنا الله جهرة))؛ غير مستتر بشيء. ويقال: جهرت الشيء إذا كشفت، وأجهرت أي رأيت بلا حجاب بيني وبينه. والجهر: العلانية. وقيل إنه كان مجهراً أي صاحب جهر ورفّع لصوته (ابن منظور: مج4، 149 - 150) مادة (جهر).

• القراءة الجهرية اصطلاحاً:

1- عرفها Alan: أنها القدرة على فك الرموز أي تحويل الكلمات المطبوعة إلى كلمات منطوقة (Alan، 4: 1998).

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: خلفية نظرية

• مفهوم المهارة:

تعرف المهارة بأنها: " القدرة على التنفيذ، بإتقان، في زمن محدد، يمثلها نشاط عضوي إرادي متصل بالحواس، وهي تعتمد على المعرفة النظرية والتدريب العملي " و تحمل أو تتضمن خصائص عدة (القوة، والدفع، والسرعة، والدقة، والتناسق، والمرونة) ولنا أن نقول: بأن المهارة تعني: الأداء الفعلي لكل الحواس، الذي يمتاز بالسرعة والدقة والإتقان، وهي أداء تعتمد أساساً معرفية؛ إذ ليس هنالك أداء بدون أسس نظرية في أي مجال من مجالات المعرفة أو العمل (الهاشمي، 2006: 23).

التحليل المفاهيمي للمهارة:

تتكون المهارة من مجموعة من الاستجابات أو السلوكيات العقلية، والاجتماعية، والحركة (الجسمانية)، فمهارة إلقاء خطبة حماسية تبدو فيها هذه المكونات الثلاثة بوضوح غير أنّ كثيراً من الحالات يغلب فيها جانب من هذه الجوانب على غيره عند تصنيف مهارة ما... وعليه فقد صُنّفت المهارات إلى ثلاثة أصناف: معرفية وحركية واجتماعية وكما يأتي: (قطامي، 2004: 19).

1. المهارات المعرفية: هي التي يغلب عليها الأداء الذهني، فعندما يواجه الفرد مشكلة ويفكر في حلول لها ويجرب هذه الحلول حتى يصل إلى حل مناسب للمشكلة، فهو يمارس عدد من المهارات المعرفية التي يغلب عليها الأداء الذهني، ومن أهم المهارات المعرفية المهارات اللغوية وهي: الأداء المتقن للغة، استماعاً وتحدثاً وقراءةً وكتابةً فهي تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجياً إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل. (إبراهيم، 2011: 13)،

2- المهارات الحركية: يغلب عليها الأداء الحركي (العضلي) ومن أمثلة هذه المهارات: مهارة الكتابة بخط اليد، ومهارة التعبير بلغة الجسد، ومهارة التمثيل الصامت.

3- المهارات الاجتماعية الشخصية: منها مهارات التعبير عن وجهة النظر بصورة ملائمة للحالة المطلوبة أو التحدث بصوت يلائم الموقف. (قطامي، 2004: 18)

❖ مهارة الاستماع

• **مفهوم الاستماع:** يُعرّف الاستماع بأنه "تعمد تلقي أي مادة صوتية يقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك" (العساف ورائد، 2011: 138)، إذن الاستماع: عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني. ولتلقى المادة الصوتية مستويات ثلاثة من خلال النظر فيها ومعرفتها يتبين لنا مع مفهوم الاستماع مفاهيم أخرى وهي السماع والإنصات. وهنالك فرق واضح بين هذه المستويات. فالسمع شيء والاستماع شيء آخر، والإنصات غير الاثنين، فلكل مصطلح معنى خاص يمتاز من سواه " فالسمع عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية، وهو أمر يكتسبه الإنسان؛ لأنه لا يحتاج إلى تعليمه" (عطية، 2006: 196)، أما الاستماع فهو فن يشتمل على عمليات معقدة فإنه ليس مجرد (سماع)، وهو عملية يُعطي فيها المستمع عناية خاصة وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذناه من الأصوات (مذكور، 2009: 75)، ومن هنا فإن عملية الاستماع يجب أن تكون مقصودة بذاتها يتجه إليها الانتباه. أو يوجه عمدا بغية التمييز بين الألفاظ، والتعرف على معانيها لتحقيق الفهم أو الإجابة عن سؤال أو تحقيق متعة كما هو الحال عند الاستماع في التوصل إلى حقيقة أو غيرها. (العباد وسمية، 2006: 36).

• أنواع الاستماع:

صُنّف الاستماع إلى أنواع متعددة بحسب الهدف منه، على النحو الآتي:

- تصنيف الاستماع من حيث الهدف منه.
 - تصنيف الاستماع من حيث مشاركة المستمع أو عدم مشاركته.
 - تصنيف الاستماع من حيث المهارات التي تستهدفها.
 - تصنيف الاستماع من حيث الغرض (العساف ورائد، 2011: 140).
- والتصنيف الذي يعنينا هو من حيث المهارات.
- فمن حيث المهارات التي يستهدفها:

1. الاستماع للاستنتاج: وهو استماع يعقبه استنتاج الأفكار واستخلاصها من المسموع (عطية، 2006: 197).

2. الاستماع التحليلي: يتطلب هذا النوع من المستمع البقطة الكاملة؛ لأنَّ المستمع يتوقع أن يستمع إلى نصّ ضد خبراته الشخصية، ومن ثم فهو يسعى إلى تحليل النصّ المسموع.
3. الاستماع الفعّال الواعي: يتطلب هذا النوع من المستمع الإيجابية؛ لأنَّ المستمع يهدف إلى الإيجاز والاختصار في فهم المعروض عليه من أفكار. (العساف ورائد، 2011: 141).
4. الاستماع للموازنة والنقد، وبموجبه ينصبّ الاستماع على متحدث ومتحدث آخر، أو مصدر وآخر، والموازنة بين المعاني والأفكار الواردة في النص.
- الاستماع التحصيلي: وهو ما نجده في المدرسة وفي المحاضرات والندوات وكل كلام غرضه التعليم المدرسي. (عطية، 2006: 198)،

• القراءة الجهرية:

مفهومها: هي القراءة بصوت مسموع، ومقصود بها إسماع شخص أو أشخاص آخرين. (الرحيم، 1964: 36)، أو القراءة التي يتلقى فيها القارئ ما يقرؤه من طريق العين وتحريك اللسان واستغلال الأذن... وأساس ذلك النطق بالمقروء بصوت عال يسمعه القارئ وغيره، وينبغي أن تكون هذه القراءة ممثلاً للمعنى الطبيعية خالية من التصنع والتكلف وإجهاد الصوت (سمك، 1969: 176)، وتتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباعدة الدلالة (جمل، 2004: 102). وهي تعتمد على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين للرمز المقروء.
- تعرّف الرمز المكتوب، ثم النطق.
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدلّ عليه ذلك الرمز.

• تطوير مفهوم القراءة الجهرية:

نشأ مفهوم القراءة في إطار ضيق، حدوده الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وبهذا المعنى كانت القراءة مجرد عملية ميكانيكية (آلية) بسيطة، تهدف إلى تعرّف الحرف والكلمات والنطق بها (البصيص، 2011: 53).

وفي العصور الوسطى لمعت الحضارة الإسلامية، وعُرفت كتب، مثل الكامل والبيان والتبيين، وأدب الكاتب والنوادر لأبي علي القالي بأنها: قراءة تأمل، وفهم وتحليل، وتذوق، (ظافر ويوسف، 1984: 142)، لذا تطور مفهوم القراءة من كونها عملية نقل المعنى من الرموز المكتوبة بصورة خطية إلى ذهن وعقل القارئ إلى أن أصبحت تركز على عملية التفاعل ما بين فكري القارئ والكاتب عبر المادة المكتوبة (حراشة، 2013: 75).

ومن الإنصاف أيضاً أن يقال: إنّ الغربيين بذلوا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر جهداً بارزاً في التجارب والبحوث القرائية، وكان أثرها واضحاً (ظافر ويوسف، 1984: 143). فقد تطور مفهوم القراءة تطوراً يواكب تطور نظريات التعليم والتعلم، وبدأ التركيز في تلك الحقبة من الزمن ينصب إلى الجانب الفسيولوجي والإدراكي من القراءة، وأنها تجري بشكل آليّ (جاب الله وآخرون، 2011: 21).

• أبرز النواحي التي انمازت بها القراءة الجهرية تتمثل بالاتي:

1. الناحية النفسية: إن في القراءة الجهرية تحقيقاً لذات الطفل أو إشباعه لكثير من أوجه نشاطه، كما انه يستريح لسماع صوته أو يطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته ويشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه (شريف وآخرون، 2009: 38).
2. الناحية الاجتماعية: ويتجلى الهدف الاجتماعي من القراءة الجهرية في أن مواقف هذه القراءة تدرب الطلاب على مواجهة الجمهور والتحدث إليهم فيكسبهم ذلك صفات عدة، منها: احترام مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم... ولا شك في أن مواقف القراءة الجهرية في المدرسة تعدّ التلاميذ لمواجهة المواقف العامة. (عبد عون، 2013: 145).
3. الناحية التربوية: القراءة الجهرية في أساسها عملية تشخيصية علاجية - وقد أشار الباحث إلى ذلك في موضع سابق.

4. تساعد القراءة الجهرية في تنمية الأذن اللغوية عند الطفل، خاصة إذا كان الصوت مؤثراً، جذاباً. وربما تحبب القراءة الجيدة الطلاب بقراءة الأدب.

5. تُعد القراءة الجهرية وسيلة إمتاع، واستمتاع وفيها إنماء لروح الجماعة (شريف وآخرون، 2009: 38). ومن هنا ينبغي العناية بها من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ويجب الحرص على إتقان مهاراتها وتمييزها بشكل وظيفي حتى تمكن القارئ من استعمالها الاستعمال الأمثل.

• مهارات القراءة الجهرية:

يتطلب الإجابة في القراءة الجهرية الإجابة في مهاراتها، وهي مهارات رئيسة وفرعية، وهي متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تمييزها وهي:

1. مهارة التعرف.
2. مهارة النطق.
3. مهارة الفهم. (حراشة، 2013: 78).

المحور الثاني: دراسات سابقة

تسهيلاً للإفادة من هذه الدراسات، ارتأى الباحث عرضها على وفق تسلسلها الزمني في ثلاثة محاور على النحو الآتي:

أ- الدراسات التي تناولت الاستماع:

1- دراسة نصر (1997):

اسم الدراسة: (مستوى أداء طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في مهارات الاستماع في اللغة العربية في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة).

مكان الدراسة: أجريت الدراسة في الأردن، جامعة أسيوط - كلية التربية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى أداء طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في عدد من المدارس الثانوية بمدينة أريد وضواحيها في شمال الأردن، في مهارات الاستماع الكلية، وفي مهارات جزئية متفرعة عنها، كما هدفت أيضاً إلى تقصي أثر كل من متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في تحديد مستوى الأداء في المهارة الكلية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (1476) طالباً وطالبة يتوزعون في (52) شعبة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

أداة الدراسة: استعمل الباحث في تقييم أداء الطلبة في الاستماع باللغة العربية من الذاكرة. (أداة صادقة وثابتة) أعدها الباحث لقياس مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة، وذلك بوضع أفراد الدراسة في موقف اختباري صمم لهذه الغاية، إذ يستمع طلبة الشعبة الواحدة إلى مادة مسجلة حول موضوع (القلق) سجلت على شريط كاسيت لمدة خمس عشرة دقيقة مصحوبة بمقدمات ومتغيرات صوتية، وبعد الانتهاء من الاستماع مباشرة، يقوم الطلبة بالإجابة عن اختبار موضوعي في مهارات الاستماع، مكون من (22) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد)، مرتبط بالمؤشرات ذات العلاقة بالمهارات الفرعية الخمس، وذلك خلال عشر دقائق على وفق تعليمات الاستماع، والإجابة المسجلة.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

(الوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة التمييز، ومعامل الصعوبة، ومعادلة البدائل غير الصحيحة). النتائج التي توصلت إليها الدراسة: -وجود انخفاض حاد في أداء العينة في اختبار الاستماع المعتمد، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على الاختبار كله (79، 9) وهو أقل من المستوى المتوسط، في حين جاءت مستويات أدائهم في المهارات الفرعية متوسطة في مهارتي الفهم الشامل والتركيز، ومتدنية في مهارات المتابعة والتنبؤ والتمييز.

1- وجود فرق دال إحصائياً بمستوى دلالة (001، 0) بين متوسطات درجات أفراد العينة في مهارة الاستماع الكلية يعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

2- ليس هناك فروق دالة إحصائية في الدرجات تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي أو إلى التفاعل بين الجنس والتخصص. (نصر، 1997: 8-67)

ب- الدراسات التي تناولت القراءة الجهرية.

1. دراسة (gllen، 1977):

اسم الدراسة: (أثر أخطاء القراءة الجهرية والقراءة الصامتة في الفهم عند تلامذة الصف الرابع الابتدائي).

مكان الدراسة: (أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، جامعة كاليفورنيا الجنوبية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين مجموعات عينة الدراسة في القراءة الجهرية ونماذجها وأخطائها على وفق معايير منتخبة بين مجموعات عينة الدراسة في الفهم.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (39) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي من مدينة كاليفورنيا اختيروا عشوائياً من (6) مدارس ابتدائية في (أنا هايم سيتي سكول) و (أنا هايم كاليفورنيا) قسموا على ثلاث مجموعات متساوية من الذكور والإناث.

أداة الدراسة: أعد الباحث ثلاثة اختبارات، تقرأ كل مجموعة اختباراً لا تقرأه المجموعة الأخرى. أما أداة الاختبار فهي موضوع واحد من الموضوعات التي يقرأها تلامذة هذه المرحلة، والاختبارات هي:

1. اختبار قراءة جهرية للموضوع.

2. اختبار قراءة صامتة للموضوع نفسه.

3. اختبار قراءة صامتة ثم قراءة جهرية للموضوع نفسه.

وأعد الباحث آلة لتسجيل القراءة الجهرية لكل تلميذ، ثم حللها لمعرفة الأخطاء التي وقع فيها التلامذة، ومن ثم صنفها على وفق المعايير المتخذة، وبعد أن ينهي التلميذ قراءة القطعة بنحو جهرى يجيب عن أسئلة اختبار الفهم.

نتائج الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أخطاء القراءة الجهرية، وفي الفهم لدى المجموعات الثلاث من الذكور والإناث بنحو عام.

2. لم تدعم هذه الدراسة الرأي القائل: إن الأطفال يميلون إلى الفهم عندما يقرأون بصمت أكثر مما يقرأون جهراً بين مجموعات الدراسة.

3. إن عدد الأخطاء لكل (100) كلمة، لم يتحسن عندما سبقت القراءة الصامتة القراءة الجهرية لتلامذة المجموعة. (اللامي، 2012: 3-4)

ت- الدراسات التي تناولت كلا المهارتين.

1- دراسة Iley (1992)

اسم الدراسة: (أثر برامج مهارات الاستماع في مستوى فهم الاستماع وفهم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأساليب تقويمها).

مكان الدراسة: أجريت هذه الدراسة في جامعة south Dakota

هدف الدراسة: هدفت إلى معرفة تأثير برامج مهارات الاستماع في مستوى فهم الاستماع وفهم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأساليب تقويمها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (83) تلميذاً من الصف الرابع الابتدائي، قسمت على مجموعتين الأولى تجريبية، تكونت من (36) تلميذاً والثانية ضابطة تكونت من (47) تلميذاً، وزع التلاميذ على المجموعتين بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة: طبق البرنامج على المجموعة التجريبية في العام الدراسي 1991-1992. قسم الباحث التلاميذ على ثلاث مجموعات للأغراض التقييمية وهي:

- مجموعة مهارات فهم الاستماع فقط.
 - مجموعة مهارات القراءة فقط.
 - مجموعة مهارات الاستماع والقراءة فقط.
- حضّر التلاميذ الأعمال والواجبات التي تتعلق بالفهم، واستمعوا إلى النصوص الخاصة بها، ثم أعطيت لهم مواد من ثمانية عناصر تتعلق بالنصوص موضوع الاختبار.
- الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:
- (معادلة تحليل التباين، معامل ارتباط بيرسون، الوسط الحسابي، اختبار (T-TAST).
- نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- لم يظهر أي فرق جوهري بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولم يوجد أي تفاعل بين التجربة والتقييم، وجد الباحث أن هناك فرقاً كبيراً لصالح القراءة.
- ❖ **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**
- 1- أفرزت اغلب الدراسات السابقة انخفاضاً واضحاً في مهارتي الاستماع والقراءة مما حضّر الباحث على تحديد تلك المشكلة محاولاً دراستها.
 - 2- الأهمية البالغة لهاتين المهارتين ودورهما الفاعل في العملية التعليمية والفائدة الكبيرة التي يعملان على تحقيقها خارج قاعة الدرس.
 - 3- تحديد أفضل الأدوات التي تتلاءم وطبيعة الدراسة الحالية.
 - 4- اختيار الوسائل الإحصائية التي سوف يعتمد عليها الباحث في استخلاص النتائج.
 - 5- وفرت تلك الدراسات عدداً لا بأس به من المصادر العلمية التي أوصلت الباحث إلى تلك المصادر العلمية الدقيقة زيادتها على ما قدمت له من نتائج ستسهم في إكمال هدف الدراسة.
 - 6- سهلت عمل الباحث في تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث.

أولاً: منهج البحث:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تعرف مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية، استعمل الباحث منهج البحث الوصفي؛ لأنه أكثر البحوث ملائمة لمشكلة البحث؛ فالبحث الوصفي يعدّ من المناهج البحثية التي تصف الظاهرة وتغوص في أعماقها تحليلياً ومقارنة للوصول إلى الحلول المناسبة، فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعني بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون، 74: 2011).

وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند الوصف أو التشخيص الوصفي، بل تعني بتقدير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء، والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم. (جابر، ب.ت: 40)

ثانياً: إجراءات البحث:

1- مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع كافة الأفراد الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها، أي يمكن قياسها (معالم المجتمع) (أبو حويج، 44: 2002).

ويتضمن مجتمع البحث الحالي مدارس محافظة القادسية (الثانوية والإعدادية) النهارية الحكومية الصباحية للبنين في محافظة القادسية، ولمعرفة انتشار طلاب مجتمع البحث اعتمد الباحث التقسيم الجغرافي للمحافظة من أقضية ونواحٍ وقرى.

وبعد زيارة الباحث شعبة الإحصاء في مديرية التربية العامة في المحافظة مصطحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل، وجد أنّ عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين (32) مدرسة موزعة بين عموم المحافظة، وجدول (1) يبين أعداد المدارس بنوعها ونسبتها المئوية في محافظة القادسية.

جدول (1)

أعداد المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة القادسية ونسبتها المئوية.

المدارس	العدد	النسبة المئوية
الثانوية	15	46'875%
الإعدادية	17	53'125%
المجموع	32	100%

يلحظ من الجدول (1) أنّ عدد المدارس الثانوية و الإعدادية (32) مدرسة، منها (15) ثانوية في المحافظة مثّلت نسبة (46'875%) من مدارس المحافظة، و(17) إعدادية في المحافظة مثّلت نسبة (53'125%) من مدارس المحافظة. وقد توزع المجتمع الأصلي للمدارس البالغ عدد طلابه (1350) طالباً في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة القادسية بين أربع مناطق جغرافية شملت الأقضية والنواحي بحسب الوحدات الإدارية للمحافظة. وجدول (2) يبين أعداد تلك المدارس موزعة بين الوحدات الإدارية حسب الأقضية ونسبتها المئوية وأعداد الطلاب فيها.

جدول (2)

أعداد المدارس الثانوية والإعدادية في المحافظة بحسب الأقضية وأعداد طلاب الصف الخامس الأدبي فيها ونسبتها المئوية.

القضاء	عدد المدارس الثانوية	عدد المدارس الإعدادية	المجموع	النسبة المئوية	أعداد الطلاب	النسبة المئوية
1- قضاء الديوانية	7	8	15	46'875%	645	47.777%
2- قضاء الشامية	4	4	8	25%	285	21.111%
3- قضاء الحمزة	2	2	4	12'5%	207	15.333%
4- قضاء عفك	2	3	5	15'625%	213	15.777%
المجموع	15	17	32	100%	1350	100%

يلحظ من جدول (2) أنّ مجتمع البحث بلغ (1350) طالباً موزعين بين أربعة أقضية في محافظة القادسية، إذ بلغ عدد الطلاب (645) طالباً في قضاء الديوانية و(285) طالباً في قضاء الشامية و(207) طالباً في قضاء الحمزة و(213) طالباً في قضاء عفك.

2- عينة البحث:

تُعرف العينة بأنها جزء من مفردات المجتمع الإحصائي يتم اختياره بطريقة علمية، وتدرس خصائص هذا الجزء لغرض تُعرف خصائص المجتمع الذي اختير منه ذلك الجزء ويطلق على مفردات العينة التي تم اختيارها من المجتمع عادة بحجم العينة (طعمة وإيمان، 2012: 181).

3- أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية، اعتمد الباحث أداتين اثنتين لتحقيق هدفه بحثه هما:

أ. اختبار في الاستماع

أ- بطاقة ملاحظة للقراءة الجهرية.

4- الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث برنامج (ميكروسوفت اكسل في إجراء العمليات الإحصائية).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

في ضوء هدفي البحث وتساؤلاته، يعرض الباحث النتائج ويفسرها على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتيجة مهارة الاستماع:

بعد تطبيق الاختبار على عينة البحث صحح الباحث النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة؛ فجاءت النتائج على ما مبين في جدول (4).

جدول (4)

الوسط الحسابي، والوسط الفرضي، والانحراف المعياري ودرجة الحرية، والقيمتان التائيتان، ومستوى الدلالة الإحصائية لطلاب مجموعة البحث في اختبار الاستماع

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
286	5.06	8	2.464	285	20.155-	1.96	دالة إحصائياً

يلحظ من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاستماع؛ لان قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (- 20.155) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (- 1.69) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (285)؛ ولكون الوسط الحسابي للعينة اقل من الوسط الفرضي، مما يدل وجود انخفاض حاد في أداء العينة في اختبار الاستماع. وبهذا فإن النتيجة تتفق مع نتائج كل من دراسة (نصر) (1997) التي توصلت إلى وجود انخفاض حاد في أداء العينة في اختبار الاستماع، ودراسة (حلمي) (2005) التي أظهرت انخفاض في مستوى استيعاب المسموع لدى الطلبة مقارنة مع المعيار الذي وضعه الباحث من جهة، واعتماد كل من الدراستين نصاً أدبياً، وبالرغم مما تمتاز منه هذه النصوص من سهول ووضوح في مفرداتها وتسلسل أفكارها إلا أن الطلبة أظهروا ضعفاً واضحاً في درجة استماعهم لها من جهة أخرى.

تفسير النتيجة:

في ضوء النتيجة التي جرى عرضها، يعتقد الباحثان أن الانخفاض الحاد لمستوى الطلاب في مهارة الاستماع يشكل عام ومهاراتها الفرعية التي اعتمدها الباحث بشكل خاص يعود إلى أسباب عديدة منها:

- 1 - على الرغم من أنَّ أغلب ما يتلقاه الطالب من مواد علمية وأدبية تأتي من طريق الاستماع؛ إلا أنهم لم يدربوا بشكل مباشر على حسن الإفادة من هذه المهارة، والسبب في ذلك يعود إلى الظن السائد بأنَّ هذه المهارة فطرية وليست مكتسبة وهذا ما أكدته أغلب الأدبيات والدراسات السابقة.
- 2 - عرض اختبار الاستماع على الطلبة بهذا الطريقة أوجد لدى القسم الأكبر منهم حالة من الدهشة، وربما الاستغراب والخوف، على الرغم مما عمل عليه الباحث من توضيح تعليمات الاختبار والغاية منه ولا علاقة له بتحصيلهم العلمي أو نجاحهم.
- 3- إنَّ الطلبة ربما لم يحسنوا التعامل مع النص المسموع وكيفية الاحتفاظ بالمعلومات التي استمعوا إليها وهذا يدل على أنَّ القسم الأكبر من عينة الدراسة قد مارس السماع أو هو استماع غير دقيق يفتقر إلى أبسط مقومات الاستماع من الاحتفاظ بالمعلومات أو ترتيبها أو وصفها أو استخلاص أهدافها أو الغاية منها.
- 4 - أغلب طلاب عينة البحث اعتمدوا في إجابة فقرات الاختبار على منهجية الاختبارات الصفية، وهي أبعد ما تكون عن طبيعة الاستماع الجيد والدقيق؛ لأنها تعطي معلومات غالباً ما تكون غير دقيقة.
- 5 - إنَّ الطلاب كانوا يستمعون إلى نص الاختبار بشكل عشوائي يفتقر إلى أبسط مقومات الاستماع مما جعلهم لا يميزون بين أفضل البدائل التي وضعها الباحث في الاختبار المقدم إليهم في حين إنَّ الاستماع الجيد يُكسب الطلاب معلومات في مادة الدرس من جهة وحسن الإفادة من هذه المهارة من جهة أخرى؛ لأنَّ الاستماع هو تدريب على حسن الإصغاء وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وتبدو هذه الأهمية لدى طلاب المراحل المتقدمة؛ لأنها عماد الدراسة لديهم (إبراهيم، 1968: 72).

ثانياً: عرض نتيجة مهارة القراءة الجهرية:

بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث جمع الباحث درجات بطاقة الملاحظة لكل طالب من طلاب العينة، ثم عمل على تحويل تلك الدرجات إلى مستوى أداء معتمداً المعادلة الآتية $100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{كل}}$ وهي تمثل مستوى أداء الطلاب، ومن شأن هذا النوع من التقويم عدم إغفال أي نشاط أو فاعلية يتطلبها الطالب، بمعنى وضع كل ما يقتضيه النص من أنواع الأداء مطلوبة بالحسبان، ثم التقويم بموجبها ينشئ المقوم عن ذاته (عطية، 2007، 86) صحح الباحث النتائج التي توصل إليها باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فجاءت النتائج على ما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

الوسط الحسابي، والوسط الفرضي، والانحراف المعياري ودرجة الحرية، والقيمتان التائيتان، ومستوى الدلالة الإحصائية لطلاب مجموعة البحث في مهارة القراءة الجهرية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
286	52.87	50	14.110	285	3.438	1.96	دالة إحصائياً

يلحظ من الجدول (5) وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مهارة القراءة؛ لأنَّ قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (3.438) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (285). وهذا يدل على تمتع الطلاب بمهارة القراءة الجهرية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة كلٍّ من دراسة (Iley) (1992) التي وجد فيها الباحث عند تحليل الفروق الجوهرية بين المجموعتين للموازنة بين حالة الفهم في الاستماع والقراءة، أنَّ هناك فرقاً كبيراً لصالح القراءة. واقتربت نتائج الدراسة من دراسة (اللامي) (2012) التي أظهرت تفوق طلبة الفرع العلمي على طلبة الفرع الأدبي في القراءة الجهرية.

تفسير النتيجة:

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الدراسة في جدول (5) يعتقد الباحث أن الوصول إلى هذه النتيجة جاءت نتيجة لعدة أسباب منها:

- 1 - إن مهارة القراءة الجهرية تمارس بشكل دائم ومستمر في المراحل كافة، وهي تحظى بنسبة لا بأس بها من العناية من المدرس والطالب على حد سواء لا في دروس اللغة العربية حسب؛ وإنما في أغلب الدروس الأخرى.
- 2 - أغلب الطلبة يحاولون التركيز على مهارة القراءة الجهرية من العناية بالقواعد النحوية والصوتية وإخراج الحروف من مخارجها وضبط أواخر الكلمات بالحركة والجنوح إلى التسكين عند الاضطرار لذلك.
- 3 - يظهر الطالب عند القراءة الجهرية جَلَّ اهتمامه في قواعد النطق السليم، وإن كان هذا جيداً غير أنه لا يعطي أي عناية تذكر إلى المعنى أو ما تضمنه النص من أفكار أو قيم.
- 4 - بعد تصحيح بطاقة الملاحظة وجد الباحثان أن أغلب طلبة عينة الدراسة هم أدنى من المستوى المطلوب في مهارة الضبط الصرفي، ولم يذكر الباحث هذه النتيجة الفرعية؛ لأنَّ هدف البحث هو مستوى الطلاب في مهارة القراءة الجهرية بشكل عام، وليس مستوى كل مهارة على انفراد؛ وبهذا اقتربت الدراسة من دراسة اللامي (2012).

الفصل الخامس: الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات**أولاً: الاستنتاجات**

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان يضع الاستنتاجات الآتية:

1. إن الطلاب يفتقرون إلى أبسط مهارات الاستماع المطلوبة، إذ ظهرت مهارة الاستماع لديهم بشكل متدنٍ جداً. وعدم امتلاك الطلاب آلية محددة تمكنهم من متابعة النص المسموع والاحتفاظ بأبسط تفاصيله.
2. على الرغم من الأهمية البالغة لمهارة الاستماع إلا أننا نجد المنهاج المعتمد لا يشتمل على أية تدريبات تمكن الطالب من اكتساب هذه المهارة.
3. الطرائق المتبعة في تدريس فنون اللغة تؤمن أن هذه المهارة مكتسبة، وأنه ليس لتدريب الطلاب عليها أي أثر يذكر إذا ما طبق على أرض الواقع.
4. صحة ما ذهب إليه الأدبيات الخاصة بأصول تدريس اللغة العربية بوجود ضعف نسبي في أداء الطلاب في مهارة الاستماع وما تشتمل عليه من مهارات فرعية (أبو الضبيعات، 2007، 76).
5. المضطلعون بالعملية التعليمية لم يدربوا طلبتهم على حُسْن الاستماع والإنصات فيما يقدمون إليهم من معارف وخبرات بشكل منظم قادرٍ على تنمية هذه المهارة لديهم.
6. قلة توظيف مهارات اللغة العربية من استماعٍ وقراءةٍ وتحديثٍ وكتابةٍ بشكل مترابط في المراحل التعليمية الدنيا، نجم عنه ضعف لدى الطلاب في مراحل التعليم العليا في تلك المهارات عامة ومهارة الاستماع خاصة.
7. إن الطلاب يتمتعون بمهارات القراءة الجهرية، إذ ظهرت لديهم بشكل ملحوظ.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1. ضرورة توجيه المعنيين في وزارة التربية ببناء برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات اللغة العربية على مهارة الاستماع وما تتضمن من مهارات فرعية، وضرورة عناية مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمهارة الاستماع بإفراد حصة تدريسية في هذه المهارة، وعدّها واحدة من المهارات الأساسية للغة على أرض الواقع.
2. بناء اختبارات مقننة تقيس ما يمتلكه الطلبة من مهارات فرعية في الاستماع على وفق ما قدمه الباحث من مهارات في دراسته.

3. العناية بمهارات اللغة العربية جميعها؛ لكونها وحدة متكاملة وسلسلة مترابطة لا يمكن إهمال أي واحدة منها، إذ إنّ إهمال أي مهارة سيؤدي إلى ضعف في المهارة الأخرى وذلك عن طريق الإفادة من مهارات القراءة الجهرية في الاستماع والإنصات والعكس صحيح.

4. ضرورة اعتماد وسائل تعليمية ملائمة قادرة على تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة.

5. ضرورة تضمين مناهج اللغة العربية كتاباً يحوي مهارات اللغة العربية على غرار ما هو معمول به في البلدان الأخرى.

ثالثاً: المقترحات

اعتماداً على نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة لتعرف مستوى طلبة الجامعات في مهارة الاستماع.
2. إجراء دراسة مماثلة لتعرف على مهارات الاستماع الفرعية التي يمتلكها طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرّسين والمدرّسات.
3. إجراء دراسة مقارنة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بين مهارات الاستماع ومهارات القراءة الجهرية.
4. إجراء دراسة مماثلة لتعرف مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في مهارات اللغة العربية.
5. إجراء دراسة مماثلة لتعرف مستوى طلبة الخامس العلمي في مهارتي التحدث والكتابة.

المصادر

1. إبراهيم، اياد عبد المجيد. مهارات الاتصال في اللغة العربية. الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
2. إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. ط-4، دار المعارف، القاهرة، 1968.
3. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب. دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت.).
4. أبو جادو، صالح محمد. علم النفس التربوي. دار المسيرة، عمان، 1998.
5. أبو حويج. البحث التربوي المعاصر. دار اليازوري، عمان، 2002.
6. أبو الضبعات، زكريا اسماعيل. طرائق تدريس اللغة العربية. دار الفكر، عمان، 2007.
7. البصيص، حاتم حسين. تنمية مهارات القراءة والكتابة. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.
8. جاب الله، علي سعد. وسيد فهمي مكاوي وماهر شعبان عبد الباري. تعليم القراءة والكتابة اسسه واجراءاته التربوية. دار المسيرة، عمان، 2011.
9. جابر، جابر عبد الحميد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المنطقة العربية، (د.ت.).
10. جمل، محمد جهاد وسمر روجي. مهارات الاتصال في اللغة العربية. دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية، 2004.
11. حراشة، ابراهيم محمد علي. المهارات القرائية وطرق تدريسها. دار اليازوري، عمان، 2013.
12. الخليل، ابي عبد الرحمن الفراهيدي. العين. ت-مهدي المخزومي، ج1، مطبعة الرسالة، الكويت، 1980.
13. الرحيم، احمد حسين. اصول تدريس اللغة العربية والتربية الدنية مطبعة الادب، النجف، 1964.
14. زاير، سعد علي وسماء تركي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الاول، جامعة بغداد، 2013.
15. سمك، محمد صالح. فن التدريس للغة العربية. ط-3، مكتبة انجلو المصرية، مصر، 1969.
16. شحاته، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية ط-2، القاهرة، 1993.
17. شريف، سليم محمد وحسين أبو رياش وعبد الحكيم الصافي. تعليم القراءة السريعة. دار الثقافة، عمان، 2009.
18. طاهر، عليوي عبد الله. تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. دار المسيرة، عمان، 2010.
19. طعمة، حسن ياسين وايمان حسين. الاحصاء الاستدلالي. دار صفاء، عمان، 2012.
20. ظافر، اسماعيل ويوسف الحمادي. التدريس في اللغة العربية. دار الريمخ، الرياض، 1984.

21. العباد، وسيمة عبد الله. سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي. دار الفلاح، الكويت، 2006.
 22. عباس، محمد خليل ومحمد بكر ومحمد مصطفى وفريد محمد. مدخل الى مناهج التربية وعلم النفس. ط2، عمان، 2009.
 23. عبد الباري، ماهر شعبان. مهارات الاستماع النشط. دار المسيرة، عمان، 2011.
 24. عبد عون، فاضل ناهي. طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها. دار صفاء، عمان، 2013.
 25. العساف، جمال عبد الفتاح ورائد فخري. تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة. مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2011.
 26. عطية، محسن علي. الكافي في تدريس اللغة العربية. دار الشروق، عمان، 2006.
 27. عطية، محسن علي. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية. دار المناهج، 2007.
 28. قطامي، نايفة. مهارات التدريس الفعال. دار الفكر، عمان، 2004.
 29. اللامي، زهير مهدي. مدى اتقان طلبة الصف الخامس الاعدادي لمهارات القراءة الجهرية ومهارات القراءة الناقدة، الجامعة المستنصرية. التربية الاساس، 2012، (رسالة ماجستير غير منشورة).
 30. مذكور، علي احمد. تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة، عمان، 2009.
 31. مصطفى، رياض بدري. مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة. دار صفاء، عمان، 2005.
 32. نجار، فريد جبرائيل. قاموس التربية وعلم النفس. منشورات دار التربية، بيروت، 1960.
 33. نصر، حمدان علي. مستوى اداء طلبة الاول الثانوي في مهارات الاستماع، في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة. (مجلة عمان)، ع12، ج2، اسبوط، 1997.
 34. نهر، هادي. اللغة وتحديات العولمة. عالم الكتب، عمان، 2008.
 35. الهاشمي. طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية. مؤسسة الرسالة، بيروت، 2006.
 36. الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة العزاوي. تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي. دار المناهج، عمان، 2005.
 37. هويدي، احمد بحر. اللغة العربية وتحديات العصر. دار الصادق للطباعة والنشر، العراق، 2012.
- المصادر الأجنبية**
38. Alan, klmhl. hugh. w. catts صعوبات القراءة منصور لغوي تطويري. ترجمة حمدان علي نصر وشفيق فلاح، (د-ط)، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، 1998.
 39. Glenn, junec the effect of aral reading miscues and lsilengt reading on the comprehension of average fourth grad, in diss ertation abtracts international, vol, 977.